الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الحقوق

قسم القانون العام

قرينة صحة القرار الإداري وأثرها في الإثبات أمام القاضي الإداري

رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في القانون العام

إعداد

بدر الدين نعيم الجهماني

إشراف الدكتور

عيـــد قريطـــم

المدرس في قسم القانون العام

2022م

تمت المناقشة العلنية بتاريخ 2022/8/10م من قبل لجنة الحكم المؤلفة من السادة الأساتذة:

الدكتور سعيد نحيلي

الأستاذ في قسم القانون العام بكلية الحقوق – جامعة دمشق عضواً

الدكتور عارف ابراهيم

المستشار ونائب رئيس مجلس الدولة – من خارج الجامعة عضواً

الدكتور عيد قريطم

المدرس في قسم القانون العام بكلية الحقوق – جامعة دمشق عضواً مشرفاً

الملخّص

تتناول هذه الدراسة موضوع قرينة صحّة القرار الإداري، كأحد أهمّ العوامل المؤثرة في الإثبات أمام القاضي الإداري، إذ تأتي هذه القرينة كنتيجة طبيعية لتمكين الإدارة من ممارسة نشاطها بصورة فعالّة بوساطة اتخاذ قرارات إدارية بإرادة منفردة وبافتراض صدورها متمتّعة بالصحّة من الناحية القانونية، وذلك لضمان سير المرافق العامة وتحقيق الصالح العام.

وقرينة صحّة القرار الإداري قرينةٌ بسيطةٌ تقبل إثبات العكس، لكنّها أضافت إلى القرار الإداري أهميّة تظهر بشكلٍ خاص عندما يطعن الفرد المخاطب فيه أمام القضاء الإداري المختص، إذ يقع عليه عبء إثبات عدم صحّة القرار، وذلك طبقاً للقاعدة العامّة التي تقضي بأنّ البيّنة على من ادّعى، وبالتالي يقف الفرد الطاعن في موقف المدعي في الدعوى، وذلك على عكس الإدارة التي تكون في مركز المدعى عليه الأسهل والأيسر من حيث عبء الإثبات.

ويستمدّ موضوع الدّراسة أهميّته من أهميّة القرارات الإدارية ذاتها، إذ تمثل الوسيلة القانونيّة الفعّالة والسريعة لتمكين الإدارة من ممارسة نشاطها، إضافة إلى أنّ عدم وجود نظام خاص للإثبات في الدعوى الإدارية يعطي البحث المزيد من الأهميّة لتوضيح دور القاضي في الإثبات، وذلك مع مراعاة أنّ اعتبارات مبدأ المشروعيّة وسيادة القانون يقتضي تفعيل الرقابة القضائية على صحّة ومشروعيّة القرارات الإدارية بشكلٍ دائم.

وتتلخّص إشكاليّة البحث الرّئيسة في استيضاح مفهوم قرينة صحّة القرار الإداري، والأساس القانوني الذي تقوم عليه، وكيف أثّرت هذه القرينة في مراكز الطرفين في الدعوى الإدارية من حيث تحمّل عبء الإثبات، ودور القاضي الإداري في عمليّة الإثبات، ومدى نجاحه في إعادة التوازن بين الطرفين.

وقد اتُّبع في هذه الدراسة المنهج التّحليلي، من خلال دراسة قرينة صحّة القرار الإداري بجميع أحكامها وآثارها، وتحليل النصوص المتعلّقة بسير الإجراءات القضائية في القضاء الإداري، وتحليل الاجتهادات القضائية الإدارية ذات الصلة بموضوع البحث، وقد تمّ تقسيم هذه الدّراسة إلى فصلين، تمّ تخصيص الفصل الأول للحديث عن الجانب التأصيلي لقرينة صحّة القرار الإداري، وماهية الإثبات في الدعوى الإدارية، أمّا الفصل الثاني، فقد تناول

الجانب التطبيقي لقرينة صحّة القرار الإداري، بدءاً من أثرها في الإثبات، وصولاً إلى إزالتها بصدور حكم الإلغاء القطعي.

Syrian Arab Republic

Damascus University

Faculty of law

Public law department

The Presumption of Legality of Administrative Decision and its Impact Proving Before The Administrative Judge

A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master in public law

by

Badr Aldiin Naeem Aljuhmani

Supervisor

Dr. Eid Quritim

A professor in the department of public law

2022 AD

Abstract

This study deals with the issue of the presumption of the validity of the administrative decision, as one of the most important factors affecting the evidence before the administrative judge. Where it comes as a natural result to enable the administration of practicing its activity effectively through taking administrative decisions unilaterally and assuming its issuing legally valid , in order to ensure the functioning of public utilities and achieve the public interest.

The presumption of the validity of the administrative decision is a simple presumption that accepts proof of the opposite, but it added to the administrative decision an importance that appears in particular when the individual addressed to him appeals to the competent administrative judiciary, where he bears the burden of proving that the decision is incorrect, according to the general rule that states that The evidence is on the one who claimed, and therefore the individual appellant stands in the position of the plaintiff in the lawsuit, in contrast to the administration, which is in the position of the defendant, which is easier and smoother in terms of the burden of proof.

The subject of the study derives its importance from the importance of the administrative decisions themselves, as they represent the effective and quick legal means to enable the administration to carry out its activity, in addition to the fact that the absence of a special system for evidence in the administrative case gives the research more importance to clarify the role of the judge in proof, with the Taking into account that considerations of the principle of legality and the rule of law require permanently activating judicial oversight over the validity and legality of administrative decisions.

The main research problem is summarized in clarifying the concept of the presumption of validity of the administrative decision, the legal basis on which it is based, and how this presumption affected the position of the two parties in the administrative case in terms of bearing the burden of proof, the role of the administrative judge in the proof process, and the extent of his success in restoring the balance between the two parties.

In this study, the analytical approach was followed, by studying the presumption of the validity of the administrative decision with all its provisions and effects, analyzing the texts related to the conduct of judicial procedures in the administrative judiciary, and analyzing the administrative jurisprudence related to the subject of the research, and this study was divided into two chapters. The first chapter was devoted to talking about the fundamental aspect of the presumption of the validity of the administrative decision, and the nature of the evidence in the administrative case. As for the second chapter, it dealt with the practical aspect of the presumption of the validity of the administrative decision, starting from its impact on the evidence, leading to its removal with the issuance of the final annulment ruling.